Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ــ وهم قد خسروا الحرب نتيجه لخيانة ٠

٣ ــ وهنــاك أشــخاص يبرزون كأبطال (حيى بن أخطب والزبير بن باطا) ٠

٤ ــ وليس هناك من تخاذل ولا أشخاص دخلوا الدين الجديد مضطرين ٠

٥ ــ ولم يبق من الضحايا الا قلة ليحكوا تفاصيل ما ارتكب من فظائع ٠

وقصتنا ، مثل معظم قصص المذابح ، لا تسجل ما وقع كما وقع ٠

ان الجزء الأول من رواية ابن اسحاق يعطينــا صــورة لقوم ارتعدت فرائصهم يحاولون تفادى القتال بأى ثمن ٠ أما الجزء الثانى منها فيرسم لنا صورة لأبطال ارتضوا ملاقاة الموت من أجل دينهم ٠ ثم هذا حيى بن أخطب يقول للرسول ﷺ وهو يمشى وعليه حلة موشاة شقها عليه من كل ناحية لئلا يأخذها أحد كغنيمة : « أما والله ما لمت نفسى فى عداوتك ، ولكنه من يخذل الله يخذل » ٠

والتضارب فى رواية ابن اسحاق لا يقف عند هذا الحد ٠ لقد كان بنو قريظة يعيشون على مسافة تبعد ست أو ســبع ساعات على الأقدام من المدينة (٩٨) ٠ وقد استنزلوا بعــد استسلامهم الى المدينة وحبسوا فى بيت من البيوت ٠ وفى اليوم التالى حفرت خنادق فى السوق لدفن من ينفذ فيهم حكم الاعدام ٠ ومن المستغرب على قائد حربى له ما للرسول ﷺ من خبرة ذكية بالاستراتيجية والخدمات (اللوجستية) ، ان يحضر قرابة خمسة آلاف أسير منهم تســعمائة لاعدامهم ــ طوال المسافة من مساكنهم الى المدينة وأن يدفن من نفذ فيهم حكم الاعدام فى قلب المدينة ٠ لقد كان أفضل من ذلك بكثير وأكثر فاعلية وكفالة للأمن أن يتخلص منهم خارج حصونهم ، وألا تستنزل الى المدينة سوى النساء والذرارى ، وبهذا كان